مركز الاتحاد
للابحاث و التطوير

بروفايل شخصية

القائد خليل الحيّة

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

تاريخ الاصدار

2026-5-16

القائد خليل الحيّة

رئيس المكتب السياسي لحركة حماس

يُعدّ القائد خليل الحية من أبرز القيادات السياسية في حركة المقاومة الإسلامية حماس، وهو عضو المكتب السياسي ونائب رئيس الحركة، وُلد عام 1960، وحصل على درجة الدكتوراه في السنّة وعلوم الحديث. انخرط مبكرًا في العمل الإسلامي المقاوم على يد مؤسّس الحركة الشهيد أحمد ياسين، وشارك على امتداد عقود في مسارات العمل الشعبي والسياسي والمقاوم داخل فلسطين وخارجها. وبرز الحية خلال مرحلة ما بعد عملية طوفان الأقصى بوصفه أحد أبرز الوجوه السياسية للحركة، إذ تولّى قيادة وفد حماس إلى مصر في شباط/فبراير 2024 لاستكمال المباحثات المرتبطة بوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، قبل أن يواصل إدارة الفريق المفاوض في جولات التفاوض غير المباشر مع الاحتلال الإسرائيلي، برعاية ووساطة قطرية ومصرية، في ظلّ العدوان المستمر على قطاع غزة. فمن هو القائد خليل الحيّة؟

النشأة والتعلّم

وُلد خليل الحية في 5 تشرين الثاني/نوفمبر 1960 بمدينة غزة، في كنف أسرة فلسطينية محافظة عُرفت بانخراطها في العمل الوطني المقاوم. وعاش الحية منذ طفولته المبكرة تداعيات نكسة عام 1967، حيث تشكّلت في وعيه صور الاحتلال والقمع، بعدما شهد اقتحام قوات الاحتلال منزل عائلته واعتقال عدد من أفرادها، بينهم عمّه، في مشهدٍ ترك أثرًا عميقًا في تكوينه السياسي والوطني المبكر.

تلقّى خليل الحية تعليمه الأساسي في مدارس مدينة غزة، فدرس المرحلة الابتدائية في مدرسة حطين، ثم المرحلة الإعدادية في مدرسة هاشم بن عبد مناف، قبل أن ينال شهادة الثانوية العامة من مدرسة يافا. وفي عام 1983، تخرّج في كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة حائزًا درجة البكالوريوس.

لاحقًا، انتقل إلى الأردن بعد حصوله على بعثة دراسية، حيث تابع تحصيله الأكاديمي في الجامعة الأردنية، ونال درجة الماجستير في السنّة وعلوم الحديث عام 1986. وبعد سنوات من العمل الدعوي والسياسي، استكمل مسيرته العلمية ليحصل عام 1997 على درجة الدكتوراه في التخصص نفسه من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في السودان.

بعد تخرّجه من الجامعة الإسلامية بغزة، عاد خليل الحية إلى الجامعة نفسها عام 1984 معيدًا في كلية أصول الدين، قبل أن يتدرّج في المسؤوليات الأكاديمية والإدارية عقب استكمال دراساته العليا، فتولّى منصب مساعد عميد شؤون الطلبة، ثم عُيّن عام 2001 عميدًا لشؤون الطلبة، في مرحلة شهدت تصاعد الحضور الإسلامي والطلابي داخل الجامعات الفلسطينية.

المسار السياسي

وإلى جانب مساره الأكاديمي، أسهم تكوينه الشرعي في انضمامه إلى رابطة علماء فلسطين، فيما دخل المعترك السياسي رسميًا بعد انتخابه عام 2006 عضوًا في المجلس التشريعي الفلسطيني عن مدينة غزة ضمن قائمة "التغيير والإصلاح" التابعة لحركة حماس، قبل أن يتولّى رئاسة الكتلة البرلمانية للحركة داخل المجلس.

كما شغل الحية سلسلة من المواقع القيادية داخل حركة المقاومة الإسلامية حماس، بينها عضوية المكتب السياسي، ونائب رئيس الحركة في غزة، إضافة إلى رئاسة مكتب العلاقات العربية والإسلامية، في إطار إدارة الحركة لملفاتها السياسية والإقليمية.

إن تحوّل القائد خليل الحيّة الفعلي نحو العمل الإسلامي المنظّم بدأ بعد لقائه مؤسّس حركة حماس الشهيد أحمد ياسين في آذار/مارس 1980، إذ شكّلت جلساته الطويلة مع الشيخ ياسين نقطة انتقال من الالتزام الفردي إلى الانخراط في مشروع جماعي ذي طابع دعوي ومقاوم. وخلال دراسته الجامعية، نشط في صفوف الكتلة الإسلامية داخل الجامعة الإسلامية بغزة، في مرحلة شهدت تصاعد الحراك الإسلامي في الأراضي الفلسطينية.

تعرّض الحية للاعتقال مبكرًا على يد الاحتلال الإسرائيلي، فاعتُقل للمرة الأولى عام 1980 لمدة شهر ونصف، ثم أعيد اعتقاله عام 1982 لمدة أسبوع، تعرّض خلاله لتعذيب قاسٍ كاد يودي بحياته. وفي مطلع عام 1983، انضم إلى الحركة الإسلامية ضمن مجموعة من الناشطين الشباب، كان من بينهم إسماعيل هنية ويحيى السنوار.

وانخرط الحية في العمل الشعبي والنقابي والدعوي، فعمل إمامًا وخطيبًا في المساجد، إلى جانب مشاركته في النشاط التنظيمي والأمني داخل قطاع غزة بين عامي 1984 و1986، ضمن مساعٍ هدفت إلى مواجهة الاختراقات الأمنية الإسرائيلية وحماية البنية الاجتماعية الفلسطينية. كما شارك في فعاليات الانتفاضة الفلسطينية الأولى، وكان من بين الكوادر التي أسهمت لاحقًا في تأسيس حركة المقاومة الإسلامية حماس، التي تبنّت مشروع المقاومة والتحرير والعمل الوطني المشترك.

وخلال سنوات الانتفاضة، اعتقل الاحتلال الحية مجددًا عام 1991، حيث أمضى ثلاث سنوات في السجون الإسرائيلية، على خلفية نشاطه الطلابي والتنظيمي في غزة، بعدما تولّى مواقع قيادية عدة، بينها نيابة رئيس مجلس طلبة الجامعة الإسلامية عام 1986، ومنصب نائب رئيس الحركة الإسلامية في قطاع غزة.

وفي موازاة نشاطه السياسي، برز حضوره النقابي داخل الجامعة الإسلامية، إذ تولّى عام 1998 منصب نائب رئيس نقابة العاملين في الجامعة، قبل أن يُنتخب رئيسًا للنقابة عام 2001. كما صعد تدريجيًا داخل البنية القيادية لحركة حماس، فانتُخب عضوًا في مكتبها السياسي، ثم خاض الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006 ضمن قائمة "التغيير والإصلاح" عن مدينة غزة، ونجح في الوصول إلى المجلس التشريعي الفلسطيني، قبل أن تتبنّاه الحركة رئيسًا لكتلتها البرلمانية.

أهم الملفات والمناصب التي تكلف بها في الحركة:

1. عضو قيادة الحركة في غزة منذ 2003 م برفقة الشيخ ياسين وعضو المكتب السياسي منذ 2009م.
2. رئيس ملف العلاقات العربية والإسلامية عام 2021م مما اضطر للسفر خارج غزة.
3. شارك في جميع لقاءات الفصائل الفلسطينية للوحدة الوطنية في داخل غزة وخارجها، وترأس وفد الحركة لمفاوضات الوفاق الوطني (وثيقة الأسرى) عام 2006 م.
4. عضو ملف التفاوض لوقف إطلاق النار في معركة العصف المأكول عام 2014م
5. رئيس الوفد المفاوض لحركة حماس منذ أكتوبر 2023م.
6. نائب رئيس الحركة في غزة للقائد الشهيد يحيى السنوار "أبو إبراهيم" منذ عام 2017م حتى استشهاده في معركة طوفان الأقصى، وأصبح بعدها رئيس الحركة في غزة.
7. رئيس المكتب الإعلامي للحركة 2016 حتى 2023 م.
8. مسؤول ملف العلاقات الوطنية والفصائل.

محاولات الاغتيال

وعلى امتداد سنوات الصراع، تعرّض الحية وعائلته لسلسلة من عمليات الاستهداف الإسرائيلية. ففي عام 2007، نجا من محاولة اغتيال إثر غارة إسرائيلية استهدفت ديوان عائلته، وأسفرت عن استشهاد سبعة من أقاربه، بينهم اثنان من إخوته وأربعة من أبناء إخوته. وفي 28 شباط/فبراير 2008، استُشهد نجله حمزة، وهو أحد عناصر كتائب الشهيد عز الدين القسام، إثر قصف نفّذته طائرة استطلاع إسرائيلية.

كما حاول الاحتلال اغتياله مجددًا خلال العدوان على غزة عام 2014، حين استهدف منزل نجله الأكبر أسامة في حي الشجاعية شرقي غزة يوم 20 تموز/يوليو، ما أدى إلى استشهاد أسامة وزوجته وثلاثة من أبنائه، فيما نجت زوجة الحية واثنان من أحفاده لوجودهم خارج المنزل لحظة القصف. وبعد اندلاع عملية طوفان الأقصى، أفادت صحيفة يديعوت أحرونوت بأن طيران الاحتلال شنّ غارة جوية استهدفت منزل الحية في حي التفاح بمدينة غزة يوم 9 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

سجل الشهداء من عائلة الحية (2007-2026)

العام	المناسبة/الحرب	تفاصيل الاستهداف	أبرز الشهداء من العائلة
2007	غارة جوية	استهداف اجتماع للعائلة في غزة	7شهداء من الأقارب
2008	غارة جوية	استهداف مباشر في غزة	نجله حمزة الحية
2014	معركة العصف المأكول	قصف مدفعي لمنزل نجله في الشجاعية	نجله أسامة، زوجته هالة، وأحفاده الثلاثة
2025	غارة الدوحة (سبتمبر)	استهداف مجمع قيادي في قطر	نجله همام الحية ومدير مكتبه جهاد لبد
2026	غارة حي الدرج (مايو)	طائرة مسيرة شرقي غزة	نجله عزام خليل الحية

إن فقدان أربعة من أبنائه (أسامة، حمزة، همام، عزام) جعل منه رمزاً للصمود والتضحية الشخصية داخل الحاضنة الشعبية للمقاومة. وفي كل مرة كان يخرج فيها الحية لوداع أبنائه، كان يؤكد على ذات الرسالة: "إن عائلتي جزء من نسيج الشعب الفلسطيني الذي يدفع الثمن نفسه"، وهي المقولة التي عززت شرعيته الأخلاقية كقائد ميداني يعيش ذات المعاناة التي يعيشها شعبه.

دوره في التفاوض

برز خليل الحية بوصفه أحد أبرز الوجوه السياسية والتفاوضية داخل حركة المقاومة الإسلامية حماس، إذ حضر بقوة ضمن وفد الحركة في مفاوضات القاهرة التي أعقبت الحرب على قطاع غزة عامي 2012 و2014، حين كان يشغل منصب رئيس المكتب الإعلامي للحركة. ومع تصاعد حضوره السياسي والإعلامي، تعزّز موقعه داخل البنية القيادية لحماس، ليتولّى لاحقًا رئاسة مكتب العلاقات العربية والإسلامية.

وبعد عملية طوفان الأقصى، برز الحية في واجهة المعركة السياسية والإعلامية التي خاضتها الحركة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وتولّى إدارة جانب أساسي من ملف المفاوضات المتعلّقة بالأسرى ووقف إطلاق النار. كما كثّف حضوره

الإعلامي عبر مقابلات وتصريحات لوسائل إعلام عربية ودولية، دافع خلالها عن خيار المقاومة، وعرض رواية الحركة بشأن الحرب على غزة، إلى جانب توضيح موقف حماس من الهدنة الإنسانية وصفقات تبادل الأسرى.

ومع تصاعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حذّر الحية مطلع كانون الأول/ديسمبر 2023 من محاولات الاحتلال دفع جزء من الفلسطينيين نحو مصر، معتبرًا أنّ "إسرائيل" تُعدّ لاستكمال عملياتها العسكرية ومشاريع التهجير. وفي 17 كانون الأول/ديسمبر من العام نفسه، شدّد على أنّ "من يفكّر بما بعد حماس يعيش وهمًا"، مؤكدًا أنّ عملية طوفان الأقصى جاءت ردًا على "الاستهتار بالشعب الفلسطيني والتنكر لحقوقه".

وقد تكرس دوره كـ "مهندس الدبلوماسية الميدانية" للحركة منذ عام 2024، حيث يجمع بين القيادة السياسية في غزة ورئاسة الوفد المفاوض في الخارج. وتمثل دوره في مساعي وقف إطلاق النار:

1. قيادة الوفد التفاوضي (كبير المفاوضين)
2. الإشراف على اتفاقات وقف إطلاق النار(2025-2026)
3. صلة الوصل بين "السياسي" و"الميداني"
4. حلقة الوصل الإقليمية
5. الصمود تحت الضغط الشخصي